

91 - سلسلة سيرة النبي ﷺ - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم - 00:00:00
تسلما كثيرا. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون أما بعد أيها المسلمون فقد سبق وذكرنا شيئا من مبدأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:25

وولادته ورضاعه. وفقدته لوالديه ويتميه عليه الصلاة والسلام ونكمل هذا اليوم باذن الله عز وجل شيئا مما دبر الله لنبيه من الأمور. فان عز وجل هو اللطيف الخبير فقد هيأ الله كفالة جده - 00:00:45
وحبه له فقد كفله جده عبدالمطلب بعد موت أبيه ولما توفيت أمه أمنة بنت وهب رجعت به أم أيمن إلى مكة لأنها ماتت وهي في طريق عودتها من المدينة. بمكان يقال له الأبواء - 00:01:12

فظمه جده إليه وكفله ورق عليه رقة عظيمة لم يرقها على كاحد من أولاده وكان يقربه منه ويدنيه إليه ويدخل عليه إذا خلا وإذا كان عنه عبد المطلب لا يأكل طعاما إلا قال علي بابني. فيؤتى به إليه - 00:01:43
وعن تنذير ابن سعيد عن أبيه قال حججت في الجاهلية فإذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجل ويقول ربي رد راكبي محمدا. رده لي واصطنع عندي يدا. فقلت من هذا قالوا عبدالمطلب بن هاشم ذهب أبل له فارسل ابن ابنه - 00:02:16

في طلبها فاحتبس عليه. ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها قال فما برحت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو إذ ذاك صبي صغير ابن أدنى من ثمان سنين. فجاء وجاء بالابل فقال يا بني لقد حزنت - 00:02:55
عليك كحزن المرأة حزنا شديدا فلا تفارقني أبدا. رواه وأبو يعلى والطبراني وصححه الحاكم ثم توفي جده وله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وأوصى إلى عمه أبي طالب بكفالة النبي صلى الله عليه وسلم. وبحفظه وحياطته - 00:03:25

لأن أبا طالب وهو عبد مناف كان أخا النبي صلى الله عليه وسلم بالنبي صلى الله عليه وسلم الشقيق فهو عمه أخو أبيه لأبيه وأمه فقام أبو طالب بحق ابن أخيه على أكمل وجه. وضمه إليه مع أولاده. بل كان يقدم - 00:04:00
عليهم وجعل الله عز وجل المحبة في قلبه عليه كما قال عن خليله عن كليمة موسى وانزلت عليك محبة مني. فكذلك جعل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما توفي عبد المطلب قبض أبو طالب رسول الله - 00:04:30

صلى الله عليه وسلم إليه. فكان يكون معه وكان أبو طالب لا مال له. وكان كان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا شديدا لا يحبه لأولاده. وكان لا ينام إلا إلى جنبه - 00:05:05
ويخرج فيخرجه معه. وكان يخصه بالطعام إذا أكل وكان يخصه بالطعام. وكان إذا أكل عيال أبي طالب جميعا أو فرادا لم يشبعوا وإذا أكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا - 00:05:25

وكان إذا أراد أن يغذيهم قال كما أنتم حتى يحضر ابني. فيأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم تأكل معهم. رواه ابن سعد في الطبقات فكان مباركا منذ حادثة سنه وصغره عليه الصلاة والسلام - 00:05:49

عباد الله أقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. استغفروه أنه هو الغفور الرحيم الحمد لله على إحسانه

والشكر له على عظم نعمه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وحده لا شريك له - [00:06:13](#)

تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه وعلى اله واصحابه وكل من تبع احسانه. وسلم تسليما كثيرا اما بعد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:06:48](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ثمان الله عز وجل من تدبيره تعالى لنبيه ان ان الهمه ويسر له العمل الشريف. فوفقه في صباه - [00:07:16](#)

الى كسب العمل ارعى الغنم ليكسب منها كسبا شريفا. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما بعث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم. قالوا ولا انت يا رسول الله - [00:07:45](#)

قال ولا انا كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة. رواه البخاري وفي الصحيحين عن جابر قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل من نبي الا رعاها ومن رعاية الله عز وجل لنبيه ان عصمه من الزلل والسفاهة. وطيش الشباب في صغره - [00:08:08](#)

فانشأه على اكمل الصفات ومكارم الاخلاق فشب صلى الله عليه وسلم والله تعالى الا يكلؤه ويحفظه ويحوطه من اقدار الجاهلية. لما يريد به عز وجل من كرامة ورسالته حتى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مروءة واحسنهم خلقا واکرمهم - [00:08:45](#)

حسبا واحسنهم جوارا. وكان اعظمهم حلما واصدقهم حديثا. واعظمهم امانة. وابعد عن الفحش والاخلاق التي تدنس الرجال. تنزهها وتكرما حتى ما يعرف في مكة الا بالامين. لما جمع الله له من الامور الصالحة - [00:09:21](#)

عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بقبيح مما اكان اهل الجاهلية يهيمون به الا مرتين من الدهر كلتيهما يعصمني الله منه - [00:09:51](#)

قلت ليلة لفتى كان معي من قريش باعلى مكة في اغنام لاهله يرعاها. قلت له ابصر الي غنمي حتى اسمر هذه الليلة بمكة. كما يسمر الفتيان؟ قال نعم. فخرجت فجننت ادنى دار من دور مكة - [00:10:11](#)

فسمعت غناء وظرب دفوف ومزامير. فقلت ما هذا؟ فقالوا فلان تزوج بفلانة لرجل من قريش قال فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني فما ايقظني الا حر الشمس. فرجعت يعني الى صاحبه. فقال ما فعلت - [00:10:37](#)

فاخبرته ثم قلت له ليلة اخرى مثل ذلك. ففعل فخرجت فسمعت مثل ذلك فقيل لي مثل ما قيل لي فلهوت بما سمعت حتى غلبتني عيني فما ايقظني الا مس الشمس - [00:11:07](#)

ثم رجعت الى صاحبي فقال ما فعلت؟ قلت ما فعلت شيئا. قال صلى الله عليه وسلم فوالله ما هممت بعدها بسوء مما يعمل اهل اهل الجاهلية. حتى اكرمني الله بنبوته - [00:11:27](#)

رواه اسحاق ابن راهوية والبخاري بسند حسن وصححه ابن حبان والحاكم قال ابن اسحاق في سيرته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لي يحدث عما كان الله يحفظه في صغره وامر جاهليته. انه قال لقد رأيتني في - [00:11:48](#)

في غلمان قريش ننقل حجارة لبعض ما يلعب به الغلمان. كلنا قد تعرى واخذ ازاره فجعله على رقبتة يحمل عليه الحجارة. فاني لاقبل معهم كذلك وادبر اذ لکمني لاکم ما اراه لکمة وجیعة. ثم قال شد عليك ازارك. قال - [00:12:17](#)

افاخذته وشدته. ثم جعلت احمل الحجارة على رقبتی وازاري علي من بين وفي صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:47](#)

عنه ينقلان الحجارة. لبناء الكعبة وعليه ازار. فقال له العباس يا ابن اخي اجعل ازارك على رقبتك. في رواية قال لو حللت ازارك فجعلته على منكبيك. يقيك من الحجارة قال فحللته فجعلته على منكبي. فخر صلى الله عليه وسلم الى الارض مغشيا عليه -

[00:13:10](#)

وطمحت عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازارى ازارى. فشد عليه ازاره كما رؤى بعد ذلك عريانا. كل ذلك يا عباد الله مما يحفظ الله به نبيه في صباه. وفي - [00:13:40](#)

شبيبته حتى اكرمه برسالته. يحفظه عن اخلاق الجاهلية وعن كشف العورة على غير ما كانت عليه العرب من جاهليتها عباد الله ان

من حقه ان من حقه عليكم ان تصلوا عليه كما امركم ربكم عز وجل بقوله ان الله وملائكته - 00:14:00
ملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم. انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على - 00:14:27
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا يا ارحم الراحمين. اللهم
اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات. والمسلمين والمسلمات - 00:14:47
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم احفظنا بحفظك واكلأنا بريحك ايتك وتولنا بولايتك. اللهم احفظنا
اللهم احفظ بلادنا وولاة امورنا من كل سوء ومكروه. الله - 00:15:07
اللهم وفقهم لما تحب وترضى. اللهم اجعل عملهم في رضاك. اللهم احفظ بلادنا وبلاد المسلمين بالامن والايامن السلامة والاسلام. اللهم
انصر المجاهدين على حدودنا. وانشر الرعب في قلوب اعدائنا. اللهم انشر الرعب - 00:15:27
بقلوب اعدائنا. اللهم من اراد بنا كيذا فعليك به واجعل كيده في نحره. يا ذا الجلال والاکرام سبحان ربك رب العزة عما يصفون
سلام على - 00:15:47